شراحه وحذف الواو فكك الدماميني وحكى الرضي انه يخفف سيما
بالتثقيل والتخفيف مع حذف لا ولم اقف عليه من غير
جهته ويوجد كثيرا في كلام المتأخرين من علماء العجم
وهو بعيد فينبغي تحريره انتهى والجمهور على ان سي اسم
لا التبرئة وفتحته بناء كهي في لا رجل وقال
الفارسي انه منصوب على الحال ولا مهملة اي قاموا
غير مماثلين لزيد في القيام اذا قيل قاموا لا سيما
زيدا اعترض ابن هشام رحمه الله تعالى هذا الكلام في كتبه
بقوله لو كان كما ذكر لامتنع دخول الواو في هي لا تدخل
على الحال المفردة ولوجب تكرار لا اذ هو واجب مع الحال
المفردة ولوجب تكرار لا اذ هو واجب مع الحال
المفردة كما في قولك رأيت زيدا لا مثل عمرو ولا مثل
خالد واجاب الدماميني عن شقي اعتراضه اما
عن الاول فبالتزام امتناع دخول الواو وعدا عنه فلا
ما فيه اي في مبنى انه منصوب على الحال ودخولها
في قولك قاموا ولا سيما زيد لا يرد لان سيا حينئذ
لا يكون حالا بل هو اسم لا التبرئة والخبر محذوف
فلم يلزم حينئذ دخول الواو على اسم مفرد وانما
دخلت على جملة واما عن الثاني فالتزام وجوب التكرار
وقد وجد معنى وان انتفى لفظا والتكرير اللفظي
ليس بشرط على ما ذهب اليه الزمخشري في قوله فلا
اقتحم العقبة انه في معنى فلا فك رقبة ولا اطعم
مسكينا ووجه ذلك هنا ان قولك قام القوم لا سيما
زيدا في معنى قولك ولا مساوين لزيد في حكم القيام

ولا

ولا اولى منه وانما هو اولى منهم بذلك على ما يفهم من
ان المذكور بعد لا سيما اولى بالحكم وهو عند غير
الفارسي اسم لا التبرئة وهو المختار ويجوز في الاسم
الذي بعدها الجر والرفع مطلقا والنصب ان كان
نكرة وقد روي بهن قوله

ولا سيما يوم بدارة جلجل

والجر ارجحها فان جر فبالاضافة فهو مبتدا محذوف وينبغي
كما قال الدماميني ان يكون الحذف واجبا لانه كذلك
سمع وهو ظاهر قول ابن مالك وقول غيره وما
موصولة بمعنى الذي او نكرة موصوفة بالجملة
فالتقدير في مثل قول امرئ القيس

ولا سيما يوم بدارة جلجل

ولا مثل يوم ان جر اليوم او ولا مثل الذي هو يوم ان رفع
وجعلنا ما موصولة او ولا مثل شيء هو يوم ان جعلنا
ما نكرة موصوفة ويضعف القول بموصوليتها في
نحو لا سيما زيد حذف العائد المرفوع مع عدم الطول
واطلاق ما على من يعقل وعلى كل من وجهي الرفع
والجر ففتحة سي اعراب لانه مضاف واما نصبه
ان كان نكرة فعلى التمييز كما يقع التمييز بعد مثل
في نحو ولو جئنا بمثله مددا وما كافة عن الاضافة
والفتحة بناء مثلها في لا رجل واما انتصاب
المعرفة نحو ولا سيما زيدا فمنعه الجمهور وقال
ابن الدهان لا اعرف له وجها ووجهه بعضهم
بان ما كافة وان لا سيما نزلت منزلة الا في الاستثناء
فينتصب على الاستثناء المنقطع وقد توصل بظرف كقولك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)